طهران تأمل في التقدم إلى الأمام على طريق حل دبلوماسي لملفها النووي

«الذرية» تزور إيران .. ونتانياهو يلوِّح بعصا الهجوم العسكري

نجاد

وفد وكالة الطاقة الذرية في زيارة سابقة لايران

نتانياهو

■ مهما نبرست يؤكد تحويل بعض اليورانيوم المخصب إلى وقود لمفاعل أبحاث

عواصم - وكالات : - قال علي اكبر صالحي وزير الخارجية الإيراني امس إن إيران تامل أن تتخذ خطوات ايجابية خلال المحادثات بشان برنامجها النووي المقررة مع القوى العالمية في قازاخستان في وقت لاحق من هذا الشهر.

وكان يتحدث خلال زيارة إلى روسيا احدى الدول المشاركة في المحادثات في التي تعقد يوم 26 فبراير الجاري في مدينة الماتا في قازاخستان.

وتريد القوى الست -روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والصين وبريطانيا- منع طهران من صنع اسلحة نووية. وتقول إيران ان برنامجها النووي للاغراض السلمية فقط.

وقال صالحي «نامل ان تتخذ هناك خطوات ايجابية وبناءة لحل هذه المشكلة في الاجتماع القادم نهاية فبراير».

وقال وزير الخارجية الامريكي جون كيري يوم الجمعة ان القوى العالمية مستعدة للرد اذا جاءت ايران الى المحادثات وهي مستعدة لمناقشة «الجوهر الحقيقي» والرد على التساؤلات بشان برنامجها النووي.

وعلى ذات الصعيد قال متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إن إيران ستحول بعضا من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 بالمئة إلى وقود لمفاعل أبحاث.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن رامين مهمان باراست قوله امس«هذا العمل يجري تنفيذه وكل تقاريره ارسلت إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشكل كامل.»

وذكرت الوكالة ان المتحدث كان يرد على سؤال بخصوص تقارير اخبارية بان إيران حولت بعضا من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 بالمئة إلى وقود من اجل مفاعل الابحاث في طهران.

وقال دبلوماسيون لهم مصداقية لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا لرويترز ان ايران استانفت فيما يبدو تحويل كميات صغيرة من اليورانيوم العالي التخصيب الى وقود وهي عملية اذا تم التوسع فيها قد تتيح وقتا للمفاوضات بين واشنطن وطهران بشان البرنامج النووي الايراني المثير للجدل.

وتحويل ايران بعض اليورانيوم المخصب الى وقود يقلل مخزونها من المادة التي يمكن ان تستخدم في تصنيع اسلحة نووية وهي واحدة من الطرق لتفادي وصول الخلاف بين ايران والغرب الى ذروة الازمة بحلول الصيف.

وبدون هذه الخطوة يمكن لايران بحلول يونيو ان تجمع كميات كافية من اليورانيوم المخصب لتصل الى «الخط الاحمر» الذي حددته اسرائيل ولمحت الى ان تجاوزه قد يدفعها الى مهاجمة ايران لمنعها من امتلاك ما يكفي من هذه المادة الانشطارية لتصنيع سلاح نووي.

من جانبه يقوم وفد من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة إيران اليوم في محاولة للوصول إلى اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني، في وقت حذر فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من أن طهران تقترب من تجاوز «الخط الأحمر» في برنامجها النووي تمهيدا للوصول إلى سلاح نووي.

■ رئيس وزراء إسرائيل: الإيرانيون باتوا أكثر قرباً من الخط الأحمر

ويعد هذا اللقاء الذي سيعقد في طهران ، الثامن من نوعه خلال سنة. ويترأس وفد الوكالة التي يقع مقرها في فيينا، مجددا رئيس المفتشين هرمان ناكيرتس.

وقال دبلوماسي غربي -رفض كشف اسمه- إنه «لم يتم حل أي من نقاط الخلاف كما يبدو»، واصفا الآمال باحتمال التوصل إلى اتفاق بانها «ضئيلة».

وكانت المحادثات قد بدات في نهاية يناير 2012 بعد شهرين ونصف على نشر الوكالة تقريرا صارما قالت فيها إن إيران عملت على صنع قنبلة ذرية قبل العام 2003، وهو ما رفضته طهران.

وتريد الوكالة الذرية التوصل إلى اتفاق يتيح لها الوصول بشكل أوسع إلى مواقع او افراد او وثائق تتيح مساعدتها على توضيح كل النقاط التي اثارها هذا التقرير.

ووضعت الوكالة لائحة من العناصر التي تدعم شبهاتها مثل العثور على حاوية في قاعدة بارتشين العسكرية قرب طهران قد تكون استخدمت لتجارب انفجارات ذات «طبيعة نووية».

وتصر الوكالة على زيارة موقع بارتشين حيث تشتبه في ان إيران محت اي اثر لتجارب الانفجارات منذ سنة.

في المقابل قال المندوب الإيراني لدى الوكالة الذرية علي اصغر سلطانية كما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية في نهاية يناير الماضي، إن «هذه المفاوضات يجب ان تجري بشكل محدد جدا لأنه «بالنسبة لوضع بارتشين» ندخل في مجال الأمن» القومي.

وفي حال عدم إحراز تقدم فان إيران تعرض نفسها لمخاطر صدور قرار خلال اجتماع مجلس حكام الوكالة الذرية مطلع مارس المقبل يطلب إحالة الملف إلى مجلس الأمن الدولي الذي يمكن حينها أن يقرر فرض عقوبات جديدة على طهران.

وكان مجلس الأمن قد اصدر ستة قرارات على إيران بسبب برنامجها النووي، بينها اربعة قرارات ارفقت بعقوبات.

وسيزيد أي فشل جديد في المحادثات بين الوكالة الذرية وإيران من اجواء التشاؤم قبل الاستئناف المرتقب يوم 26 فبراير الجاري في كزاخستان للمفاوضات الدبلوماسية مع القوى الكبرى والمتوقفة منذ ثمانية أشهر.

وتطالب إيران بتخفيف العقوبات مقابل اي خفض لانشطة تخصيب اليورانيوم، وهو الطلب الذي رفضته مجموعة 5+1 «الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا».

فبعدما انهت تجهيز موقع فوردو «وسط البلاد» تحت الأرض المثير للجدل والذي جعلته مركزا لتخصيب اليورانيوم بنسب تصل إلى 20%، ابلغت إيران الوكالة بانها نصبت اجهزة طرد مركزية اكثر تطورا في موقع نطنز مخصصة لتخصيب اليورانيوم بنسب 5% من اجل إنتاج الكهرباء.

في هذا السياق قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الاول إن إيران تقترب من تجاوز «الخط الأحمر» في برنامجها النووي الذي ستتمكن بعده من بناء سلاح نووي، إلا انها لم تصل بعد إلى هذه المرحلة.

واضاف نتانياهو امام مسؤولين يهود أمريكيين يزورون إسرائيل وفق بيان لمكتبه، ان «الإيرانيين باتوا أكثر قربا من الخط الأحمر»، مشيرا إلى انهم «لم يتجاوزوا «هذا الخط» لكنهم يقلصون الوقت الذي يحتاجونه لتحقيق ذلك».

واوضح ان أجهزة الطرد المركزي الجديدة التي تركبها إيران لبرنامجها لتخصيب اليورانيوم قد تختصر بنسبة الثلث الفترة الزمنية التي تحتاج إليها لصنع قنبلة نووية.

وقال نتانياهو إن «برنامج الاسلحة النووية الإيراني مستمر بلا هوادة.. لقد وضعت خطا في الأمم المتحدة آخر مرة كنت هناك».

واضاف قائلا «لم يعبروا هذا الخط، لكن ما يفعلونه هو تقصير الوقت الذي يحتاجون إليه لعبور ذلك الخط، والطريقة التي يفعلون بها ذلك هي وضع اجهزة جديدة للطرد المركزي اكثر سرعة تقلل الوقت بمقدار الثلث».

■ فشل الزيارة المرتقبة لوفد وكالة الطاقة إلى طهران سيلقي بظلاله على اجتماع الما اتا

تظاهرة أمام البرلمان للمطالبة باستقالة الوزارة الحالية

الغنوشي: لا مستقبل لحكومة الجبالي الجديدة

الغنوشي

تونس - وكالات : قال زعيم حزب النهضة الإسلامي الحاكم في تونس راشد الغنوشي: «إن أي تشكيل حكومي من التكنوقراط ليس لها مستقبل بعد أن رفضتها الأحزاب السياسية في تونس».

وأضاف أن حكومة جديدة سيتم إعلانها في غضون يومين أو ثلاثة أيام.

وكان قد تظاهر الثلاث امس الاول أمام مقر المجلس الوطني التاسيسي «البرلمان» للمطالبة باستقالة الحكومة التي تقودها حركة النهضة الإسلامية، ومساندة أرملة شكري بلعيد، المعارض العلماني الذي قتل بالرصاص الأربعاء أمام منزله بالعاصمة تونس في عملية اغتيال فجرت أزمة سياسية في البلاد.

وردد المتظاهرون الذين رفعوا علم تونس وصور القتيل شعارات من قبيل «استقالة.. استقالة.. يا حكومة العمالة»، و«الشعب يريد إسقاط النظام».

كما رددوا شعارات معادية لراشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الذي تتهمه عائلة بلعيد باغتياله، من قبيل «يا غنوشي يا سفاح.. يا قتال الأرواح».

وقالت بسمة الخلفاوي، أرملة شكري بلعيد التي شاركت في التظاهرة ،«على هذه الحكومة أن تستقيل اليوم وليس غدا أو بعد غد. يجب عدم الانتظار، إنه قانون اللعبة السياسية. عندما تفشل حكومة عليها تحمل مسؤوليتها».

ليبيا تغلق حدودها وتوقف الحركة الجوية... بسبب ذكرى الثورة

«طرابلس - وكالات : أعلن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان ان بلاده ستغلق حدودها البرية مع تونس ومصر وتوقف الحركة الجوية بجميع مطارات البلاد باستثناء مطاري طرابلس وبنغازي، وذلك في الفترة من 14 حتى 18 من الشهر الجاري مع الاحتفال بالذكرى الثانية للثورة التي اطاحت بنظام معمر القذافي.

وأوضح في مؤتمر صحفي ان هذه الإجراءات تاتي في إطار خطة امنية كإجراء احترازي لتفادي أي شيء يمكن أن يعكر صفو الاحتفالات، وذلك بعد مخاوف من أعمال عنف تقوم بها مليشيات بالتزامن مع هذه المناسبة.

ووفق زيدان فإن «التحوطات هدفها استباق أي أمر قد يحدث، رغم اننا واثقون بانه لن يحدث أي شيء»، مشيرا إلى أن «الجبهة الداخلية في البلاد متماسكة جدا بإرادة وعزيمة ثوار ليبيا».

ودعا رئيس الوزراء الليبي إلى أن تكون الاحتفالات منضبطة ولا يتخللها أي عنف، وقال «لقد تركنا الأمر لحركة الناس التلقائية في كل المدن، غير انه شدد على أن مرافق الدولة ستكون محروسة بالثوار وقوات الجيش».

واتهم من وصفهم بأعداء الثورة من عناصر النظام السابق بالتنغيص على الليبيين في هذه الاحتفالات، مشيرا إلى أن هناك «شائعات تتحدث عن مظاهرات قد تخرج يوم 15 فبراير وتهديدات صدرت من بعض العناصر وهي تحت الرقابة الأمنية ووضعت ترتيبات للتعامل معها».

وسيحتفل الليبيون في 17 فبراير بمرور عامين على بدء الثورة التي انهت حكم القذافي، ومن المقرر أن تبدأ الاحتفالات في 15 فبراير.

وجرى تشديد إجراءات الأمن في العاصمة طرابلس بغرب البلاد ومدينة بنغازي في الشرق على مدى الأسبوع المنصرم مع قيام الشرطة الليبية ومليشيات متحالفة مع وزارة الداخلية باقامة نقاط تفتيش مؤقتة على الطرق الرئيسية.

جيش الاحتلال يرفع حالة التأهب تحسباً لتصعيد متوقع حال وفاة العيساوي

عريقات يدعو الأسرة الدولية إلى التدخل الفوري لإنقاذ حياة السجناء الفلسطينيين

مسيرة تضامنية سابقة مع العيساوي

رام الله - وكالات : دعا صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ورئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي الى التدخل الفوري لانقاذ حياة السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية.

جاء ذلك اثناء اجتماع عريقات مع مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة روبرت سيري والقنصل الأمريكي العام مايكل رانتي كل على حده، وحمل عريقات الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حياة جميع السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وعلى صعيد الزيارة المرتقبة للمنطقة للرئيس الامريكي باراك اوباما ووزير خارجيته جون كيري، شدد عريقات أن «كل ما نروج له وسائل الاعلام الإسرائيلية حول لقاءات ثلاثية او رباعية، أو خطوات لبناء الثقة سنقوم به الحكومة الإسرائيلية ليست سوى بالونات اختبار إسرائيلية، إذ أن الجانب الأمريكي لم يتحدث مع أحد حول أي من هذه الأفكار».

واكد عريقات أن «القيادة الفلسطينية تركز على المضمون وليس الشكل، أي أن مفتاح إطلاق العملية السياسية يتطلب وقف النشاطات الإستيطانية وبما يشمل القدس الشرقية المحتلة، وقبول مبدأ الدولتين على حدود 1967 والإفراج عن المعتقلين وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل نهاية عام 1994».

وعلى صعيد متصل ذكرت اذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي امس ان قيادة المنطقة الجنوبية رفعت حالة الاستعداد في ظل احتمالات تصعيد كبير حال موت الاسير الفلسطيني سامر العيساوي. وقالت الاذاعة ان توترا يسود منطقة الجنوب فيما تحلق عشرات طائرات الاستطلاع في سماء قطاع غزة ..مشيرة الى ان تل ابيب تحمل الفصائل الفلسطينية وعلى راسها حماس مسؤولية اي تصعيد في الاوضاع. واعربت المصادر الامنية عن خشيتها من قيام عناصر من الجهاد الاسلامي باستغلال اضراب الاسرى لاعادة التوتر الى المنطقة وخرق التهدئة التي تم التوصل اليها في نوفمبر 2012 بوساطة مصرية. وبينت ان الاوساط الامنية ترصد التحركات التي تجري للمنظمات الفلسطينية تحسبا لاي تطور ..مؤكدة انها لن تسمح بتهديد امن سكان جنوب الدولة.

من جهتها أفادت شقيقة الأسير سامر العيساوي المحامية شيرين العيساوي أن الصليب الأحمر ابلغهم باتصال هاتفي بخطورة وتردي الوضع الصحي لشقيقها الاسير . وقالت العيساوي في تصريحات لها«الصليب اطلعنا على خطورة وتردي الوضع الصحي لشقيقي سامر حيث توقفت كليتيه عن العمل تماما علاوة على إضطرابات في أجهزة الجسم المختلفة ». وطالبت شيرين العيساوي مصر وأصحاب القرار بالسلطة الفلسطينية والمؤسسات الحقوقية بضرورة الضغط الجاد والوقوف عند مسؤولياتهم تجاه الأسرى المضربين عن الطعام ..داعية في الوقت ذاته الجماهير الفلسطينية بزيادة التفاعل والتضامن الشعبي مع قضية الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية. ويخوض الأسير العيساوي إضرابا مفتوحا عن الطعام، احتجاجا على إعادة اعتقاله بعد مضي 9 شهور على تحريره ضمن صفقة «شاليط» عام 2011 علما انه كان قد امضى قبل اخلاء سبيله في صفقة التبادل سالفة الذكر 10 سنوات من محكوميته البالغة 30 عاما. وقال وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع إن الأسير المضرب عن الطعام سامر العيساوي لا يحتضر وما زال يواصل إضرابه عن الطعام.

واشنطن تندد بعفو البشير عن مدان على خلفية اغتيال اثنين من رعاياها

واشنطن - وكالات : ادانت الولايات المتحدة بشدة قرار العفو الذي اصدره الرئيس السوداني عمر البشير بحق رجل سجن لمساعدته اربعة مدانين بقتل اثنين من موظفي السفارة الامريكية بالخرطوم عام 2008 على الهرب من السجن.

وجاء في تصريح اصدرته السفارة الامريكية بالعاصمة السودانية في وقت متاخر امس الاول ان قرار العفو عن مبارك مصطفى يخالف التاكيدات التي سبق للحكومة السودانية ان اصدرتها بانها ستحاسب كل من له علاقة بقتل الموظفين.

وكان الاثنان، وهما جون غرانفيل الموظف لدى الوكالة الامريكية للتنمية الدولية، وسائقه عبدالرحمن عباس قد اغتيلا رميا بالرصاص في الأول من يناير 2008 في الخرطوم. واصدر القضاء السوداني احكاما بالاعدام بحق رجلين اديناً بارتكاب الجريمة ورجلين آخرين اتهما بالتواطؤ معهما. ولكن المتهمين الاربعة تمكنوا في يونيو 2010 من الهرب من السجن عن طريق نفق حفروه بعد ان قتلوا شرطيا واصابوا آخر بجروح. وقد تمكنت السلطات السودانية من القاء القبض على احد الهاربين بينما قتل آخر في وقت لاحق في الصومال.

وقالت السفارة الامريكية في تصريحها «ادين مبارك مصطفى بمساعدة الاربعة على الهرب. إن امتناع الحكومة السودانية عن سحب قرار العفو يخل بالتزام الولايات المتحدة والسودان بمحاربة الارهاب ومحاسبة اولئك الذين يثبت تورطهم في النشاطات الارهابية».